هو لماماك وقوله ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين
جملة دعائية وبعد يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر واصلها
مهما يكن من شيء لزوم الفاء في حيزها غالبا وهي مبنية على الضم
لحذف المضاف ونية معناه فيقول الفقير احمد بن عبد القادر
السخاوي الشافعي عامله الله بلطفه الخفي في الدنيا والاخرة
هذا الاشارة الى ما في الذهن مطلقا مختصر من الاختصار وهو
تقليل اللفظ في علم الحساب وهو لغة معرفة العدد يقال حسب
الشيء اي عده واصطلاحا علم باصول يتوصل بها الى استخراج
المجهولات العددية ذوي المراتب التساعية بالعمليات الفكرية
وفائدته ان يصير المجهول معلوما وغايته سرعة الجواب على
وجه الصحة والصواب وموضوعه العدد من حيث تحليله
وتركيبه فالتحليل بالطرح والقسمة والتجذير والتركيب بالضرب
والجمع والتكعيب والعدد عند الجمهور ما تالف من الاحاد او الكثرة
المجتمعة من الاحاد او ما ساوى نصف مجموع حاشيتيه القريبتين
او البعيدتين المستوى بعدهما عنه كالخمسة فانها تالفت من احاد
وكثرة مجتمعة من احاد وساوت نصف مجموع الاربعة والستة
او نصف مجموع الواحد والتسعة فعلى هذا الواحد لا يسمى عددا
حقيقة وقيل يسمى عددا حقيقة لتالف العدد منه وقيل لا يسمى
عددا اصلا وعليه معظم الحساب واعلم ان علم الحساب ركن من
اركان الدين فهو علم قديم وركن شديد فالامم مع اختلافها
متفقة على فضله والحكماء متطفلة على عقله وعن الامام الاعظم
ناصر السنة ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه
وارضاه وجعل الجنة مثواه من تعلم الحساب جزل رايه
وكفاه تعظيما ان الله اضافه لنفسه فقال وكفى بنا حاسبين
وقال معظما له وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب
وقال الفقيه الطرطوشي رحمه الله تعالى

ان علم الحساب علم رفيع • فيه عون اذ تشتري وتبيع •
لم يضع قط درهم بحساب • والوفي بلا حساب تضيع •

وقال بعضهم

ان الحساب من العلوم جليل • وعلى دقيقات الامور دليل •
فاحرص على علم الحساب فانه • بر ياضة المستصعبين كفيل •
لولا الحساب لعلم كل فريضة • لم تعلم التحريم والتحليل •

ومن فوائده ما في الميقات من حساب الشهور والايام وحركات
الشمس الى غير ذلك وما في الفرائض من اعمال المناسخات وقسمة
التركات والوصايا والدوريات وما في الفقه من حساب الزكاة
واعمال الحج والصوم والصلوات وقسمة الغنائم والاجارة
والمساقاة الى غير ذلك مما يطول تتبعه ولما كان قصد المص
الترغيب في كتابه وصفه بقوله سهل المبتدي وهو الذي لا
يقدر على تصور مسائله نافع ان شاء الله لقوله تعالى ولا تقولن
لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله رتبته اي المختصر
على مقدمة بكسر الدال ويجوز فتحها من قدم اللازم او المتعدي
لتقدمها امام المقصود او لتقديمها الطالب وهي اسم لما

قف

King Saud University
Copyright © King Saud University
جامعة الرياض